بجواز قاله من ابي علام الرسل صلوات الله وسلامه عليهم حجته اي دليله وقوعها اي تلك الا
عراض بهم اي فيهم مشاهدة لاهل زمانهم ونقل ذالك بالذي يفيد العلم بذالك
دليل على جوازها بهم اذ لو لم يجز عليهم لما وقع فدل الوقوع على الجواز والالم يفع ... شرفهم وجوعهم
وادابة الخلق لهم ولاكل هذا ذالك منهم البدن الظاهر اما قلوبهم باعتبار ما فيها
من المعارف والانوار فلا يحل المرض ونحوه فيلامه لحج منها انظر من **تنبيه**
التواتر خبر جمع يمتنع اي عادة تواطيهم على الكذب على محسوس قاله في جمع الجوامع
بالنظر وقال النعيمي وهو موجب للعلم الضروري لا كعلم بالملوك الخالية في الازمنة
الماضية والبلدان النائية **تسل** خبر مقدم **حكمته** مبتدا مؤخر اي فايدة وقوع هذه
الاعراض بهم عليهم الصلاة والسلام تسلية التصبر للامة عن ذلك فياحبذا نصل بحيث تحصل
الراحة واللذة عند عدمها وتنبههم لخسة قدرها عند الله تعلى وعدم رضاه تعلى
بها دار خلود لاوليايه باعتبار احوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام انظر من **ولما**
فرغ من ذكر ما يجب على المكلف معرفته من عقايد الايمان في حق تعلى وفي حق رسوله عليهم
الصلاة والسلام كمل الفايدة ببيان اندراج جميع ذالك تحت كلمتي التوحيد فقال
وقول مبتدا اي وقول المومن **لا اله الا الله محمد رسول الله** اي محمد رسول الله الى الخلق
كافة من لدن ادم الى قيام الساعة ارسل الى الجن باجماع والى الملايكة على احد القولين
ورجحه السبكي زاد البارزي والى الحيوانات والجمادات والحجر والشجر وبعث رحمة للا
للعالمين حتى للكفار بتاخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كساير الامم المكذبة قاله
السيوطي في الخصايص ونحوه لمن انظر هما **يجمع كل هذه المعاني** المتقدمة من عقايد
في التوحيد في حقه تعلى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام فيندخل ما يجب معرفته
في حق الله تعلى تحت لا اله الا الله وما يجب معرفته في حق الرسل تحت محمد رسول الله فمعنى
فمعنى لا اله الا الله عند المتقدمين لا معبود بحق الا الله وعند اهل العربية لا الوهية
اي العبادة بحق الا الله قاله الشيخ سيدي محمد بن سعيد المرغيثي في جواب له فانظره
وقال من معنى الالوهية استغناء الاله عن كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه
فمعنى لا اله الا الله لا مستغني عن كل ما سواه ومفتقر اليه كل ما عداه الا الله تعلى اما
استغناؤه جل وعز عن كل ما سواه فهو يوجب له تعلى الوجود والقدم والبقاء والمخالفة
للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقايص الى اخر كلامه ثم قال واما
قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بساير الانبياء والملايكة
عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية واليوم الاخر لانه عليه الصلاة والسلام جاء
بتصديق

بتصديق جميع ذالك الى اخر كلامه رضي الله عنه فانظره فقد يسر وحمد الله ونفعنا به
ضبط هذه الكلمة واعرابها ومعناها وحكمها وفضلها وكيفية ذكرها على وجه الكمال
الكمل والفوايد التي تحصل لذاكرها على الوجه الاكمل فيما يعلم بالوقوف عليه مغنى من
الاتيان به لطوله **كانت** اي الكلمة المشرفة المتقدمة في قوله وقول لا اله الا الله
الخ والا فالقول مذكر لاجل هذا الجمع لها المعاني المذكورة مع اختصارها **علامة**
وجود **الايمان** في قلب الناطق بها فتعصم بها نفسه وماله لقوله صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم
الحديث ومن امتنع من النطق بها بلا عذر فقد دل على رسوخ الكفر في قلبه قاله
من ولم يجعل من احد الايمان الا بها **وهي** اي الكلمة المشرفة **افضل** اي اكثر
فضلا وثوابا من سائر **وجوه** اي انواع **الذكر** كلها فقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيئون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له
رواه مالك في الموطا زاد الترمذي في رواية له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير وروى هو والنساءي انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر لا اله الا الله وا
فضل وافضل الدعاء الحمد لله وقال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا
اله الا الله دخل الجنة وقال من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة فالاول
فيمن يستطيع النطق والثاني فيمن يستطيعه والاحاديث في فضلها كثيرة
وقد نقل من منها جملة كافية فانظره ان شيت بسبب ذالك **اشغل** ايها العاقل
المومن لا حالة بها **بها** اي بذكرها اي بالكلمة المشرفة **العمر** اي عمرك كله
بحسب الاستطاعة والامكان **تغز** اي تظفر وتغنم **بالذخر** بالدال المعجمة قاله
من اي بالخيرة التي لا يجاد لها في الدنيا والاخرة قال من يعلم العاقل ان يكثر
من ذكرها متعرضا لما احتوت عليه من عقايد الايمان حتى تمتزج مع معانيها
بلحمه ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجايب ان شاء الله تعلى ما لا يدخل تحت
حصر وبالله التوفيق ثم قال هذا **فصل**
ذكر فيه الاسلام وقواعده والايمان والاحسان وهو لغة الحاجز بين الشيئين
واصطلاحا قطع بحث سابق عن الاحق **طاعة** مبتدا **والجوارح** مضاف اليه ما قبله **والجميع**
الجميع اي جميعها حال عوض عن الضمير توكيدا اي لا بقيد ذا الامتثال بجميع الجوارح اي الا
عضاء السبعة وهي السمع والبصر واللسان واليدين والرجلان والفرج والبطن وتسمى
وتسمى الكواسب لان بها يكتسب الانسان الخير والشر **قولا** اي قول كالنطق بالشهادتين